

## في اجتماعات المؤتمر الدولي حول التجارة الالكترونية والملكية الفكرية

# أبو غزالة: مطلوب استحداث مشروع عالمي يجسر الفجوة الالكترونية بين الدول المتقدمة والنامية

القي كلمة شاملة اوضح فيها خطة الولايات المتحدة في مجال تطوير وتوسيع نطاق الانترنت باعتباره السوق الفعلي للعالم في المستقبل، موضحا انها تنمو بسرعة ثلاثة اضعاف النمو في التجارة التقليدية، ومشيرا الى ان حجم مبيعات الكمبيوتر لهذا العالم يزيد عن مجموع المبيعات السابقة حتى تاريخه، لافتا الى انها ستصل الى تريليون دولار في بداية القرن.

ومن بين المتحدثين في المؤتمر رئيس مجلس ادارة شركة سيليكون جرافكس الذي اشاد بالدور الذي يقوم به رئيس المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية في توجيه استراتيجيات انظمة حماية الملكية الفكرية في اتحاد خدمة التطور الاقتصادي والاجتماعي بدلا من التركيز على الحماية لاصحاب حقوق الملكية فقط، ذلك ان الجانب الاهم في نظام الملكية الفكرية هو في خدمتها للمجتمع والانسان وكحافز للتطور والابداع والتقدم، وقال اذا اردنا تخيل خريطة طريق القرن القادم التقنية بفضل نظام الملكية الفكرية علينا ان نتخيل انه خلال عشرين عاما سنصل الى تكلفة صفر في خطوط الاتصالات وفي اجهزة الكمبيوتر اي اننا سنصبح علما واحدا على خط واحد رقمي يصل الجميع مجانا وسوف نستلم فاتورة واحدة عن كل الخدمات التي نستعملها في كل جوانب حياتنا.

واضاف خلال عشرين عاما سوف تنتقل الى العالم الرقمي وسنخاطب الاجهزة وترد علينا، سيكون علما يسبح في المعلومات شبكة واحدة «كرة معلوماتية» ومضى يقول اما بعد عشرين عاما فمن الصعب تخيل المستقبل لانه من الصعب توقع ما ياتي به الابداع، فالابداع تعريفا هو الانتقال الى ما هو جديد وأشار الى ان القرن القادم سيكون قرن تحول العقل الى جزء من نظام المعلومات والتعامل معه كجهاز تقني وسيكون قرن الاتصال المباشر من كل بقعة على الارض بالصورة والصوت وبثلاثة ابعاد كحقيقة يومية عادية.

اطلق طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية نداء جديدا طالب فيه استحداث مشروع عالمي لاقاسمة جسر الكتروني بين دول العالم المتقدم ودول العالم النامي، بهدف سد الفجوة السحيقة في البنية التحتية والثقافية الالكترونية. ونبه الاستاذ ابو غزالة الى انه اذا لم يتم معالجة هذا الوضع وبسرعة، فان الخطر الناجم عن تهيمش ٨٠٪ من سكان العالم بخروجهم من السوق الالكترونية التي تحنكرها الاقلية ليس في مصلحة هذه الاقلية كما هو ليس في مصلحة الاكثرية.

وأشار الى ان العالم الذي يخطط له قادة الحركة التجارية الالكترونية والمعلوماتية لن يكون عالما بالمفهوم الشامل بل ان معالمة الاقلية التي تفتقد تكامل الاكثرية وتفرض صراعا مستقبليا خطرا على الجميع. وقد اطلق ابو غزالة هذا النداء الهام في الجلسة العامة المخصصة لوضع الدول النامية وذلك في المؤتمر الدولي حول التجارة الالكترونية والملكية الفكرية الذي عقد في مقر المؤتمرات للمنظمة الامم المتحدة في جنيف خلال الفترة من ١٤-١٧ سبتمبر الجاري بمشاركة سبعمائة مسؤول وخبير دولي وتحدث فيه خمسون متخصصا.

من جهة اخرى، لاقى النداء الذي اطلقه الاستاذ ابو غزالة خلال اجتماعات الدورة الثانية للمجلس الاستشاري للاعمال في جنيف والذي طالب فيه بصياغة رسالة اقتصادية واجتماعية وحضارية لنظام الملكية الفكرية ووضع برنامج للتعاون مع الدول النامية لاقى التأييد من كافة المشاركين من مختلف التوجهات حيث ناشد المجتمع الدولي ان يقبدي بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية «ويبو» في سد الفجوة وفيما تقدمه من دعم لامحدود للدول النامية.

هذا وقد افتتح اعمال المؤتمر الدكتور كامل ادريس المدرس العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية وقدم ضيف الشرف ويليام بيبلي وزير التجارة الامريكي الذي